

# معرض أربيل الدولي للكتاب حاضرة حضرة

بارك سامي عبد الرحمن  
بارك سامي عبدو لرحمان

پیشانیگاں نیو ده ولہتی ههولیر بو کتیب

8-18 آذار 2023

## ختام معرض أربيل الدولي للكتاب ..

# حدث ثقافي كبير لاقى النجاح والكتاب ربح جمهوراً واسعاً



تصوير: محمود رؤوف



وأكدت الفنانة "فاتن أحمد" أن "اجتماع الكتاب مع الموسيقى، هو أجمل تجليات الحضارة والرقى، التي تعكس تطور المجتمع وتقدمه، هذا ما وفره معرض أربيل الدولي للكتاب لزواره وللمشاركين معاً".

وقالت "ياسمين عبد الكريم"، إحدى زائرات المعرض إن "حفل الختام كان مميزاً، خاصة بحضور الفنان رياض عثمان، استمعنا لصوته الجميل، واستمتعنا بالحفل الموسيقي".

ورأت "شيرين محمد" أن "معرض أربيل الدولي، كان نجاحاً على المستوى الأدبي والفني، حقق حضوراً كبيراً، لأنه وفر للزائر الفائدة والاستمتاع".

وقال "شيارعبد الله" إنه "التقط العديد من الصور لحفل الختام، وتتمنى أن يعود معرض أربيل الدولي للكتاب العام القادم، بذات التنظيم والفعاليات التي شهدتها هذا العام".

"حديث في الموسيقى الكردية" وغيرها. وأدى الفنان "رياض عثمان" مجموعة من الأغاني العربية والكردية، وسط جمهور المعرض، الذي تجتمع حول المسرح الرئيسي لحضور حفل الختام.

وتفاعل الجمهور مع أداء الفنان رياض والفنانة فاتن، بالرقص والغناء والتصفيق، وأدت مجموعة من الشباب والشابات الرقصة الكردية الفولكلورية، باللباس الكردي التقليدي.

وقال الفنان "رياض عثمان" إن "مشاركته في إحياء حفل ختام معرض أربيل الدولي، مهمة بالنسبة له، كون المعرض يشكل حركة فنية وثقافية، تجمع الأدب والفن معاً".

وأضاف "عثمان": أنها المشاركة الخامسة له في معرض أربيل الدولي، وهو حريص دائماً على التواجد في هذا الحدث الأدبي المميز، خاصة بعد غياب عدة سنوات بسبب فيروس كورونا".

الفئات العمرية، وبالإخص الأطفال، ولشرايح اجتماعية متنوعة.

شهد اليوم الأخير لمعرض أربيل الدولي للكتاب جمهوراً كبيراً، وفعاليات فنية وأدبية مختلفة، بالإضافة إلى حفل الختام الذي أحياءه الفنان "رياض عثمان"، والفنانة "فاتن أحمد".

### يوم الختام

وتضمن برنامج اليوم الأخير للمعرض، إقامة ندوة بعنوان "في سباق التحديات عصر الكتاب الرقمي بدلاً من الأوفيس"، بمشاركة الأستاذ وليد عبد الرحمن.

كما تضمن برنامج اليوم الأخير العديد من الحوارات الثقافية، منها "الترجمة من الكردية إلى اللغات الأخرى وعوائقها"، "زلازل شباط واحتمالية حدوث الزلازل في أربيل وشدتها وأثارها المدمرة"،

### أربيل / المدى

اختتم مساء يوم امس، معرض أربيل الدولي للكتاب في دورته الـ 15، بفعاليات ثقافية وفنية تليق بمستوى الحدث الذي استمر لـ 11 يوماً. ولاقى المعرض نجاحاً كبيراً، من خلال مشاركة دور النشر العراقية والعربية والأجنبية، التي تخطى عددها 350 داراً، فضلاً عن الاهتمام الاعلامي الواسع.

كذلك حظي المعرض باهتمام رسمي كبير، فقد زارته شخصيات سياسية مرموقة، وقامات ثقافية كبيرة، ووطنية وعربية ودولية. وفي مساحة النقاش، جلس العشرات من المثقفين والفكرين والمبدعين والمؤثرين السياسيين والاجتماعيين، تحاوروا في موضوعات عديدة طيلة أيام المعرض.

كما قدم منهاج المعرض فعاليات مختلف

## المؤسسة تملك أهدافاً ورسالة لا تتمحور بتحقيق أرباح بقدر حرصها على إيصال الكتاب إلى القارئ

# مدير عام (م) غادة العاملي: معارض الكتب أصبحت حدثاً ثقافياً ومهرجاناً للكتاب

### أربيل - المدى

لخصت المدير العام لمؤسسة المدى للثقافة والفنون، د.غادة العاملي، خلال حوار لها في معرض أربيل الدولي للكتاب بدورته الـ 15، تجربتها بالمساهمة في معارض الكتاب التي تملك دوراً في حركة النشر بالعراق، قائلة ان "المؤسسة لأكثر من 15 سنة تقيم هذه المعارض، وكانت في السابق تقتصر على محافظة أربيل، اما اليوم فامتدت الى وسط وجنوبي البلاد".

وتضيف ان "هذا الامتداد والتطور لم يكن ضمن مبادرة شخصية من المؤسسة، انما تشكل بسبب ظهور حاجة فعلية لوجود أكثر من معرض للكتاب وأكثر من محفل ثقافي".

وبدورها تجد ان الجمهور العراقي معروف بحبه للاطلاع والقراءة والكتابة والثقافة بشتى أنواعها.

وعن سبب توقف المعرض لمدة ثلاث سنوات، تبين ان "الأسباب التي دفعت المؤسسة لايكاف المعرض كانت فجادة، منها جائحة كورونا ولحقتها ازمت أخرى شهدتها المنطقة"، مشيرة الى انه أثناء مدة التوقف "باشرت مؤسسة المدى بإطلاق الدورة الأولى والثانية لمعرض العراق الدولي



للكتاب في العاصمة بغداد، وأيضا انطلاق معرض الكتاب في البصرة، وهذا ساهم بتعويض الغياب".

وتستدرك بالقول ان "معرض العراق الدولي للكتاب في العاصمة، تخلله جمهور من ارض كردستان العراق، واحفى بمناسبة معرض الكتاب"، مضيفة ان "المؤسسة كانت على تماس مباشر مع الجمهور في كردستان،



تصوير: محمود رؤوف

من خلال التواصل الإلكتروني مع القارئ، وسعيها الى مواكبة حركة التطور بما يخص تسويق الكتاب، حيث ظلت هذه المنطقة عامرة بالثقافة من خلال افضل العناوين".

وعن الصعوبات التي تواجه معارض الكتاب، تلوح العاملي لوجود الكثير من الصعوبات التي تعرقل الوسط الثقافي، وتعتبره وسطاً محارباً لما يحمل من أفكار ومضامين وتأثير

المعرض في بغداد، رغم وجود حاجة حقيقية وفعلية لإقامته، كون بغداد هي عاصمة الثقافة العربية ورمزاً للحضارة".

وتضيف "في ذلك الوقت لم يكن هناك تداول للكتاب مما اثر على الكتاب والقارئ وحتى على تداول الكتاب نفسه، كون المعارض تعتبر حلقة وصل بين الكتاب المحلي وبقية البلدان، اذا تساهم في انتقال الكتاب وتسويقه".

وتستدرك بالقول ان "القانون في العراق لا يدعم عملية تداول الكتاب اذ لا يمكن تصدير الكتاب الى الخارج كونه محكوم بقوانين مجلس قيادة الثورة القديم، ولا توجد تشريعات او تحرك بهذا الشأن في الجديد".

وترى ان "المعارض حدث ملزم وليس حدثاً للترتف تحديداً للمؤسسات الثقافية ودور النشر والكتاب، حيث كل شيء قائم على الثقافة"، مبيّنة ان "الثقافة ليست مجرد كتاب، فلم، مسرحية، هي موجودة في كل شيء".

وبالحديث عن معرض أربيل الدولي بنسخته الـ 15، تذكر العاملي انه "في كل دورة تتكسب خبرات ومعلومات ومعرفة تساهم بإضافة لمسة جديدة على المعرض اللاحق، اذ هناك اكتساب معرفة بمتطلبات الجمهور والعائلة التي تزور المعرض، فاليوم معارض



تصوير: محمود رؤوف

## مشاركات لغايات ثقافية وعلمية وليست ربحية ناشرون: معرض أربيل للكتاب علامة بارزة لديمومة الإصدارات الجديدة

### □ أربيل / المدى

عبر أصحاب دور للنشر عن سعادتهم بالتنظيم والإقبال الجماهيري الكبير على معرض أربيل الدولي للكتاب، مؤكداً في الوقت ذاته ان مشاركتهم تأتي للحفاظ على أسماء مؤسساتهم وديمومة عملهم في تسويق الإصدارات والكتب بمختلف عناوينهم.

وقال عبد الامير الحيدري صاحب جناح دار الصادقين في مشاركة دائمة بمعرض أربيل للكتاب ان «المدى لها باع بالتنظيم والإشراف على المعارض» وأضاف ان مشاركة دار الصادقين هي ليست هدفها ربحي وإنما تسعى إلى نشر الثقافة والعلم والوعي لدى جميع الفئات العمرية حيث احتوت مكتبته على إصدارات ثقافية واجتماعية وعقائدية وتاريخية ومؤلفات تهدف إلى دعم التعايش السلمي بين مكونات المجتمع العراقي، لافتاً إلى ان «أحدث إصدارات دار الصادقين سلسلة من أجل وجدان سليم منها (على الجسر ببغداد، الاعلى او اصلب من الايام، غضب الشباب، مصير الانسان)، (مبدأ التعايش السلمي في المنظور الإسلامي وفكر المرجع البعقوبي)، (موجز تاريخ الأئمة الاثني عشر)، (القضية المهدوية)، (قياسات ومواعظ متنوعة)، (التسامح وثقافة الاختلاف)، (معالم التنمية البشرية في الفكر الإسلامي).

### مواجهة التحديات

من جهته، أشار احمد كنفاني صاحب دار الكتب العلمية من لبنان الى انه بالرغم من كل الظروف الصعبة التي تواجهها داره من الأزمة الاقتصادية العالمية وارتفاع



تصوير: محمود رؤوف

(مذكرات شيوعي عراقي بين الموصل وموسكو). في السياق ذاته، تؤكد سارة سليم صاحبة جناح ديوان الوقف السني في معرض أربيل للكتاب الى ان اهم التحديات التي تواجه مؤسسات النشر هي عدم وجود حقوق فكرية تحمي المؤلف والناشر من سرقة الكتب، لافتة الى ان «أحدث إصدارات دار الوقف السني لعام ٢٠٢٣ هي: (تاريخ مساجد بغداد وأثارها)، (عقريه عمر بن الخطاب)، (اعلام النساء في القرآن الكريم)، (الأحاديث الموقوفة لاهلنا المؤمنين)، (تقارب الأصوات وتباعدها في القراءات القرآنية في المفردة والتركيب)، (مجلة البحوث والدراسات الإسلامية العدد ٦٩).

بمعرض أربيل للكتاب بالتنظيم وإقبال الزائرين على الحضور، واصفاً القدرة الشرائية للقرائين فوق الممتازة». وتابع طالب ان «التحديات التي تواجه دور النشر هي عملية سرقة الكتب والقرصنة وسرقة الحقوق الفكرية ومن الواجب على الدولة حماية دور النشر»، منوهاً بان «أحدث إصدارات دار النهضة العربية لعام ٢٠٢٣ هي: (الدولة المنسية، كردستان والإكراد دكتور مؤيد هنداوي)، (التكوين التاريخي للعراق الحديث لسيار جميل)، (العراق في رسائل المس بيل)، (يهود العراق في تقارير حكومية وصحفية)، (مختصرات عن نيته و جيفارا والبير كامو وهيجل (سيرة لحياتهم)، (هارب من الإعدام).

دار العلم والإيمان من مصر في مشاركة اولى له بمعرض أربيل للكتاب «بالتنظيم الممتاز مؤسسة المدى»، مستدركاً بان «أحدث إصدارات داره هي: (العلم والإيمان)، (الصراع الإيطالي العثماني البريطاني حول واحة جغوب)، (اشكاليات سياسة المواطنة)، (تاريخ نهاية الدولة الأموية)، (المنهج العلمي لبناء الطروحات الإسلامية)، (اسباب وأثار السياسات العامة البديلة)، (تاريخ الاقتصاد الرقمي والجمركي)، (اليات الاقتصادية الاستثماري).

### قرصنة الكتب

كما يشيد علي طالب صاحب جناح مكتبة النهضة العربية في مشاركة دائمة

أسعار الكتب وانخفاض المبيعات الا انه سيستمر في المشاركة وخاصة في معرض أربيل لان الغاية هي ليست الربح وإنما الحفاظ على اسم مؤسسته التي يبلغ عمرها أكثر من ٥٠ عاماً بالإضافة إلى هدفه في نشر الثقافة العلمية والانسانية بشتى تخصصاتها، مبيناً ان «أحدث إصدارات دار الكتب العلمية لعام ٢٠٢٣ هي: (تسمم الانسان بالعناصر الثقيلة)، (نجاح القاري لصحيح البخاري)، (مياه المطار لصحة التربة والنبات والانسان)، (القواعد العامة لألعاب الكشيفية)، (عيون الحكايات)، (مفاتيح الشخصية المتميزة وصفة النجاح في الحياة)، (علم نفس النور من الطفولة إلى المراهقة).

بدوره اشاد محمد العبيسي مدير مبيعات

## في سباق التحديات.. عصر الكتاب الرقمي بدلاً من الأوفيس؟

### □ أربيل - المدى

افتتح معرض أربيل الدولي للكتاب، في يومه الأخير، ندوته الاولى تحت عنوان «في سباق التحديات، عصر الكتاب الرقمي بدلاً من الأوفيس؟ بالتعاون مع شركة كانون، شارك الحديث فيها، أ.مصطفى مناف مدير العمليات في شركة ماكن الجزيرة و أ.منذر نعمان مدير المبيعات في شركة ماكن الجزيرة. قدم مصطفى مناف نبذة تعريفية عن الطباعة الرقمية، حيث قال انها «الوجه الجديد للعصر الحديث في الطباعة، اذ نعرف جميعنا ان الطباعة امر لا يمكن الاستغناء عنه لا في المستقبل المتوسط ولا البعيد»، مشيراً الى ان «التكنولوجيا تشهد تقدماً في جميع القطاعات رافقه تقدم ملحوظ في قطاع الطباعة».

ويضيف ان «الطباعة الرقمية ولتيسيط هذا المفهوم هي كما يرمز لها ب last technology»، منذ نشأة الطباعة والطرق التقليدية لها، بدأت تتطور الى ان وصلت لمرحلة عدم الاحتياج الى اية عمليات تحضير طباعي او الالتزام بتصميم معين». ويتابع ان «الطباعة الحديثة اصبحت عبارة عن ضغط زر واحد تعطي نتائج ربما كانت سابقاً تحتاج عمل مدة ساعات او حتى ايام للحصول على هذه النتيجة».

الكميات والنسخ تدفعني الى الطباعة الرقمية». ويعتبر ان «الطباعة الرقمية اليوم تعمل على الحماية من المخاطر الاقتصادية لدور النشر من خلال اختبار الكتاب قبل نشره وعن طريق طبع نسخ محدودة وهذا يعود طبعاً الى فوائد الطباعة الرقمية على الكاتب والناشر، بالإضافة الى انه عندما تنشر دار النشر كميات قليلة من الكتاب لأجل الاختبار أصبح بإمكانها انزال الكثير من العناوين عكس ما في السابق». ومن جهته يقول مصطفى مناف، ان «الطباعة الرقمية تحتوي نظام الارشفة والتخزين الذي يتضمن خوارزميات ذكية تتيح مساحة ضخمة للتخزين، اي حتى بالتخزين الالكتروني فإن الطباعة الرقمية تحاول الوصول الى احدث الامكانيات التكنولوجية».

ويتابع «يعتبر هذا الموضوع جدلياً، ليس فقط بالنسبة للطباعة فالحياة جميعها اليوم تتجه نحو الائمة وهي من شأنها تقليل التدخل البشري وبالتالي التقليل من الخطأ البشري»، مشيراً الى ان «العملية اليوم عندما تتم اوتوماتيكياً فليست غير متغيرة على سبيل المثال المناهج العلمية في كل الدول التي لا تزال تطبع بالانوفيسيت، كون الطباعة الرقمية ايضا اخذت حيزاً كبيراً حتى من هذه المناهج». ويضيف انه «اليوم جميع الطلاب على



تصوير: محمود رؤوف

السائد ان طباعة الانوفيسيت والطباعة الديجتل والعلاقة بينهما فهما ليستا متضادتين ولا متنافستين، ولكن العلاقة بينهما هي تكاملية، كون لكل تكنولوجيا طباعة، فهناك استخدام محدد وفوائد معينة». ويتابع «اليوم الحياة اصبحت اسرع، وكل هذه الامور التي تنعكس على الحياة بدورها تنعكس على الطباعة»، مشيراً الى ان «أحد الفوارق التي تؤهل طباعة الديجتل هي امكانية الطباعة بالكميات

وعن نسبة استخدامها في العالم، يذكر ان اليوم نستطيع ان نجزم وفق تقارير علمية لا توجد دولة في العالم ولا حتى مدينة تستطيع الاستغناء عن الطباعة الرقمية. ويرى ان الطباعة الرقمية ستكون هي السائدة في المستقبل وهذا الشيء نستطيع ان نلمسه من الميول نحو الطباعة الرقمية كونها ذات مزايا متعددة. ينتقل الحديث الى منذر نعمان الذي تحدث بدوره عن الفوارق ما بين الطباعة الرقمية وطباعة الانوفيسيت، اذ يقول، «الاعتقاد

عندما أنشأ المالك الفخور لأكبر مكتبة لبيع الكتب المستعملة في اسكتلندا، صفحة على الفيس بوك في عام 2010، أخذ «مخاطرة». تكثر الحقائق الغريبة في هذا الكتاب: من كان يخمن أن العملاء الذين يسألون عن الأناجيل لا يشترونها في الواقع؟ أو أن الطباعات الأولى ليست بهذه القيمة عادة؟ أو مناقشة اتفاقية الكتاب الصافي يمكن أن تكون غير مملعة ممتنة؟ هو مؤمن حقيقي، يقدم حجة عاطفية لأهمية الكتب - الكتب الحقيقية، الورقية والورقية، المصفرة بمرور الوقت والتي يتم التعامل معها وملطخة وشروحا من قبل الأجيال.



تصوير: محمود رؤوف



## خفايا القراءة ودور الأندية الثقافية في الدعم والتنمية

أحلام بناوي: لو لم يكن للكتاب تأثير لما منعت الحكومات الاستبدادية الكتب

بسام مرعي: السمة الأساسية للقراءة هي التواصل المعرفي والحضاري

يعود الحديث إلى الشاعرة أحلام بناوي التي قالت أن "الجهود خلال الثماني سنوات التي قدمتها المدى كانت متمرة ولها نتائج ملموسة بشكل واضح وجميل". وتضيف أنه "عند دخولي إلى نادي المدى للقراءة، لفتت نظري عدة نقاط تحسب إلى إدارة النادي وتحسب للأعضاء وهي أن نادي المدى قادر على جمع عدة قوميات في مكان واحد، يقرأون ذات الكتاب ويتناقشون فيه وهذه ميزة لا يملكها أي نادي، والنقطة الأخرى نجد الياقطين ومن هم في سن النضج ونجد كبار السن وهذا يدل على أن النادي ينقل موضوعات متنوعة في أمور شتى ولا يقتصر على اتجاه معين، ببساطة هو لا يُقوَّب جمهور".

ومن جانب آخر تتابع حديثها "لمست ثقافة جمهور نادي المدى وهذه الثقافة ماهي إلى دلالة على الكتب التي يختارها النادي والقائمون على النادي وعلى المداخلات وطريقة طرح المواضيع، إذ الموضوع المختارة هي مواضيع تستحق الاهتمام والعناية وبالتالي تركت أثرا في الجمهور يدل على الأثر الذي تركه النادي في نفوس القراء حتى استطاع أن يكون لديهم وعي جمعي يدل على الثقافة، واصفة تجربتها "رائعة واغتننتي بالعديد من الجوانب".

وتؤكد أن "نادي المدى استطاع أن يؤثر في جمهوره وأن تكون له ديمومة، كما خلق جوا ثقافيا مهيئا للحوار وممتعا جدا لا يفرض رأيه على أحد"، مشيرة إلى أن "هذه النقاط لم تقتصر على الكردية فقط، حيث تمكنا من تعريف جمهور العرب على الكتاب الكردي والعكس كذلك".

لأندية القراءة في العالم العربي، نادي المدى في أربيل من القلائد التي ناقشت هذا الكم من الكتب، إضافة إلى تواصل عدد كبير من الكتاب مع المدى يضيف حمولة معرفية حضارية ثقافية".

ويؤكد أن من المهم يكون لكل شخص بصمة ثقافية مختلفة عن الآخر وبالتالي علاقة القارئ مع الكتاب مع الكاتب في نادي المدى كانت وثيقة جدا وانتجت نخبة من الأعضاء الذين يستطيعون اليوم نقاش مواضيع متعددة سواء في الفلسفة أو الأدب أو السياسة.

وعن آلية الانضمام المرعية أن "الأشخاص بعد ١٢ جلسة بالإمكان أن يكونوا أعضاء"، وعن الأشياء الجميلة من منظوره في هذا النادي هو حضور مشاركين لهم بأعداد كبيرة سواء خلال جلسات الحضورية تلك التي تتم عبر الإنترنت".

ويتابع "في الفترة الماضية كان لدينا أكثر من ٣٥ نشاطات بين امسيات ثقافية وشعرية وموسيقية بالإضافة إلى مناقشة العديد من الكتب، ولا يمكن خلق حالة ثقافية من خلال نادي قراءة وحيد".

ويشير إلى أن "الحالة الثقافية هي حالة مجتمعية مؤسساتية، بحاجة لدعم من مؤسسات الدولة ومن المؤسسات المدنية أيضا، إذ لا يمكن خلق وعي ثقافي بأهمية القراءة والكتاب من خلال نادي ثقافي واحد".

يكمل حديثه "اليوم لدينا وزارة الثقافة والتعليم إضافة إلى العديد من الجامعات والنوادي، ولكن السؤال المهم هل الكتاب اليوم أخذ مساحته في مجتمعنا وهل ظهر لهذه المؤسسات دورها الفاعل من أجل الكتاب والقراءة؟".



تصوير: محمود رؤوف

الناس للطموح، فلا شك بأن كل شخص طموح يحتاج إلى القراءة، والكاتب الجيد لا يستطيع العيش دونها، إضافة إلى سعتها يخلق الشغف وخلق شيء من الشغف للحياة".

ويضيف أنه "بناء على هذه السمات اجتمع نخبة من الشباب وتفوقوا على تأسيس نادي للقراءة في عام 2014".

ويوضح أن البداية كانت بإمكانيات محدودة وتطوعية والهدف منها استقطاب الشباب العراقي الكردي في أربيل تحديدا، مشيرة

حتى استطاع الوصول إلى هذه المرحلة المتقدمة، ويذكر أن "هذه التجربة تمتد لسنتين طويلة منذ عام ٢٠١٤ وإلى الآن".

وقبل البدء بالحديث عن هذا النادي بين أن "السمة الأساسية للقراءة هي التواصل المعرفي والحضاري فلا يمكن للإنسان اليوم أن يوقف هذا التواصل، إذ تحتاج إلى التواصل مع التاريخ والفلسفة القديمة وهذا التواصل المعرفي هو الذي يدفعنا نحو القراءة والكتابة، والسمة الأخرى هي أن القراءة تدفع

استضاف معرض أربيل الدولي للكتاب بيوميه التاسع، ندون بعنوان "خفايا القراءة ودور الأندية الثقافية في الدعم والتنمية"، تحدث فيها د. بسام مرعي عضو اداري في نادي المدى للقراءة، و أ. أحلام بناوي الشاعرة السورية وعضو في نادي المدى للقراءة.

تقول الشاعرة أحلام بناوي، أنه "لو لم يكن للقراءة تأثير، لما رأينا أن هناك كتبا تمنع من النشر، ولما رأينا وجود حكومات تمنع كتابا من النشر، لما رأينا المحارق التي حدثت عبر التاريخ للكتاب منذ زمن الإغريق حيث أغرق اطفالون كتب طاليس، وحرق اخناتون كتب الديانات التي قبله".

وتضيف أيضا "لو لم يكن للقراءة تأثير لما كان النوار في الثورة الفرنسية رفعوا شعارات وصورا للمفكرين وكتاب فيما لم يرفعوا صورا لقادة وصور لشخصيات سياسية".

وتبين أن "القراءة ساهمت في تغيير جمعي، حيث أنها هي ليست مجرد تأثير على الوعي بطريقة بسيطة، القراءة قادرة على خلق تأثيرات مخفية لدرجة أن بعض الحكومات تتعامل مع بعض الكتب على أنها سلاح تتلقفه من أيدي الناس والعامه"، مشيرة إلى أن "هذا التأثير واضح للقراءة فهي ذات قدرة هائلة على التغيير".

ويدوره يقول بسام مرعي أن "مشروع نادي المدى للقراءة في أربيل، يشير إلى الخط الواضح لهذه المؤسسة وهدفها نشر الثقافة بين جيل الشباب".

ويدوره تحدث المرعي عن بدايات تأسيس نادي المدى للقراءة وعمما واجهه من صعوبات

□ أربيل - المدى

## عن دور المرأة في تشكيل الوعي الثقافي والأخلاقي

بخشان زنكنة: تشريع قانون العنف الأسري يعتبر انتصارا للمرأة في الإقليم

خانزاد سعدي: كان للمرأة دور أساسي بتشكيل الوعي في كل العصور

مواجهة أمور جاهلة فيها ولا تتركها، جديدة بالنسبة لها لكنها اجبرت على التعامل معها، إلى أن أصبح نمط لها، بحسب ما بينت السعدي.

وسترسل في حديثها أن "المرأة احتاجت إلى وسائل للتواصل قد يكونون الأطفال وبقية الفئات الماكنين حولها، ما خلق لها دور اجباري في التعامل، وأثر اللغة، مشيرة إلى أن "المرأة في تلك العصور اضطرت أيضا إلى استعمال خيالها، ونسج قصص وحكايات وصلت إليها اليوم، عبر الجدات وبقية النساء".

وتعتقد أن المرأة "تستطيع أن تعمل في كافة المجالات، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، لكن الأمر ليس سهلا ويكاد أن يكون صعبا جدا، وما تخوضه المرأة من تحديات تفوق اضعاف تحديات الرجال بذات الموقع".

وترى أن هناك "أوجه تشابه كثيرة بين المرأة في كردستان وبقية المحافظات العراقية، كالشراكة في الثقافة العامة"، ورغم أن المرأة أشارت إلى وجود تطور في وضع المرأة في كردستان العراق، من ناحية وجود قوانين تنبذ العنف وتضمن حقوقها مثل تعديل قانون الأحوال الشخصية وتشريع قانون العنف الاسري، لكنها بذات الوقت تضامنت مع رأي العاملة الاجتماعية بقولها انه لا يزال أمام المرأة طريق طويل لتحقيق المساواة.



تصوير: محمود رؤوف

يجعلنا ننظر إلى تاريخها منذ عصور، ويجعلنا نأخذ الحديث اليوم إلى غير زوايا".

وكان للمرأة دور أساسي في تشكيل الوعي بكل العصور، ففي تلك العصور التي هزمت فيها المرأة تاريخيا وتم ابعادها عن الفعاليات والمحافل، وحصرها فيما يطلق عليه المنزل اليوم، لرعاية الأطفال والرجال وشؤون الآخرين، ومنذ ذلك الوقت أخذت على عاتقها

ووجود الطائفية والعرقية، التي اثرت في حياة المرأة".

وتلفت بحديثها إلى خطأ شائع من منظورها، يتمثل بالاعتقاد أن الوعي النسوي ينحصر في الناشطات والنسويات فقط، لكنه في الحقيقة يكمن في أن يكون لدينا ايما بالتغير والمساواة النسبية بين الرجال والنساء.

وتؤكد أن المرأة تفكر وتكتب وتدير الأمور

كردستان العراق، لكن هو وضع المرأة هو ذاته في الجانبين".

وتبين عن سعادتها بخطوة مجلس النواب في إقليم كردستان، بتشريع قانون العنف الاسري، ويعتبر انتصارا للمرأة في الإقليم، ملوفا إلى استمرار المساعي لمحاولة اقراره في مجلس النواب العراقي العام، ولا يزال محفوظا في ادراج المجلس، نتيجة لوجود المقاومة من البعض، لافتة إلى أن الطريق ما زال طويلا امام المرأة لتحقيق المساواة لها.

وتضيف زنكنة أن "العالم يكتشف المرأة ويعيد اكتشافها بشكل مستمر، فالنشاط اليوم الذي يحتضنه معرض أربيل الدولي للكتاب هو جزء من العديد من الأنشطة التي تقام في العالم، وتكاد أن تكون المرأة تأثير مهم لصياغة المجال في التأثيث في الحياة العامة، وتحقيق منجزات لها، لكن للأسف نجد أن هناك خلفا كبيرا في مستويات عديدة"، وتعزو سبب ذلك إلى "كثرة النساء هي كتل مخترقة ومعرضة للتشتت، ناتج عن صدى الحياة السياسية

تخلل اليوم السابع من معرض أربيل الدولي للكتاب، ندوة تحت عنوان "المرأة ودورها في تشكيل الوعي الثقافي والأخلاقي"، شارك الحديث فيها كل من د. لاهاي عبد الحسين، وهي مخرجة في علم الاجتماع والتنظيم الاجتماعي، و أ. بخشان زنكنة، بإدارة من قبل خانزاد سعدي، وهي امين عام للمجلس الأعلى لحقوق المرأة، وعضو في مجلس النواب بدورته الثانية، وقيادية في الحزب الشيوعي الكردستاني.

وعبرت الضيفة، بخشان زنكنة، عن سعادتها للمشاركة في هذا المحفل وأن تكون ضمن المشاركين في معرض أربيل الدولي للكتاب بنسخته الـ 15، وترى أن هناك تغييرات وتطورات كثيرة ميزت هذا الموسم عن سابقاته، وهذه يعبر عن السعادة، بحسب وصفها.

وبالحديث عن وضع المرأة في عموم العراق، تذكر زنكنة، أن "وضع المرأة في عموم محافظات العراق امتداد لوضعها في كردستان، إذ نسمع أن هناك الكثير من المشاكل الاجتماعية المؤثرة على المرأة والعديد من قضايا العنف والجريمة"، مشيرة إلى "عدم وجود فروق نوعية بين الجانبين، الاختلاف الوحيد هو وجود تطور عمراني يفخر به في

□ أربيل - المدى

## أساتذة وطلبة من الموصل يشاركون في معرض أربيل للكتاب



تصوير: محمود رؤوف

### ■ أربيل / المدى

تستمر المدارس التعليمية بالتوافد إلى معرض أربيل للكتاب وهو في يومه الأخير، حيث زار المعرض أمس، العشرات من طلبة وأساتذة مدرسة النخبة الأهلية، قادمين من مدينة الموصل. وأوضح المسؤول الإعلامي للمدرسة محمد رشيد ل(المدى) ان هذه الزيارة هي الأولى للمدرسة إلى معرض أربيل التي جاءت من اجل الاطلاع على العناوين والمؤلفات الجديدة واقتناء عدد من الكتب المهمة لمكتبة المدرسة. واضاف ان الكتب المتوفرة غنية بالمعرفة وقيمة جداً نظراً لدور النشر المهمة المشاركة، واشاد في الوقت ذاته بالتنظيم الجيد وبالحضور الكبير من قبل الزوار والقراء. وأكد ان اهم ما ميز المعرض هو تواجد كافة الفئات العمرية من الاطفال والشباب والكبار ومن جميع المحافظات العراقية.

# في ندوة بمعرض الكتاب: الطفل في مصيدة كبيرة تدعى التواصل الاجتماعي!

ويبين ان كتب الأطفال والمجلات أصبحت اليوم بائسة ولا قراء لها الا القليل، مشيراً الى دور الاهل في اقتناء الكتب الخاصة بالأطفال لأولادهم، وقراءة الكتب امامهم سيحثونهم على القراءة اذا انها تعتبر تربية وتدريب.

في بلاد الغرب تعتبر كتب الأطفال هي الأعلى مقارنة ببقية الكتب وتحقق لهم أرباح عالية، كون هذه المجتمعات تقرأ وتحت أطفالها على القراءة رغم انتشار أجهزة اليباد والهواتف. انتقل الحديث الى الإعلامية ستير جمعة، التي تقول بدورها ان «الام لها دور كبير في تربية الأطفال، وتحديدًا في وقت انتشار مواقع التواصل الاجتماعي».

وتوضح ان «ادب الأطفال هو ليس ادبا تعليميا انما ترفيهي، فمثلا مسرح الطفل يسعى لمعرفة كيف التعامل مع الطفل، إذا يتم دراسة كل كلمة وكل فقرة من العرض، كون ان الأطفال يأخذون هذه الحركات والالفاظ ويستخدموها، لذا نجد هناك الكثير من الأطفال يقلدون بعض الشخصيات مثل سبايدرمان وبات مان».

واثناء الحديث تداخل معد الفياض على هذا الكلام قائلاً ان «سبايدرمان وبات مان لا تعتبر خطرا على الأطفال، وانا تثقت وتعلمت من هذه البرامج حيث تحث على روح المغامرة، وان ادب الأطفال ليس ترفيهيا، انما هو تثقيفي وتوعوي بأسلوب متميز».

ويتابع الفياض ان «ادب الأطفال على مستوى الرسوم هو مهمل من قبل وزارة الثقافة ولا يوجد تمويل لهذا الجانب، اذ نحن في وقت الفساد، حيث سيطر حزب إسلامي سياسي على مكتبة الطفل ودار البالية بعد عام 2003»، مشيراً الى انه على مستوى الحكومة لا يوجد اهتمام.

ويؤكد ان «الكتابة للطفل تعتبر من أصعب الكتابات وتحتاج الى مبدعين متميزين في هذا الامر، وكان في السابق هناك ندوات خاصة للأطفال في اتحاد الادباء، وكانت الفرقة القومية للتمثيل في السينما والمسرح تخصص سنياً 3 مسارح خاصة بالأطفال». ومن جهتها تقول ستير جمعة ان «للأسف لا يوجد أي دعم لمسرحيات الأطفال، وقد تعتبر السياسة والحكومات والإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي كلها سببا في انحسار هذا النوع من البرامج».



تصوير: محمود رؤوف

### ■ أربيل / المدى

اقام معرض أربيل الدولي للكتاب ندوة بعنوان «ادب الأطفال وتشكيل الوعي في عصر الوسائط المرئية»، شارك بالحديث فيها، الكاتب والصحفي ومدير تحرير جريدة الزمارة الأسبق، أ.معد الفياض، والإعلامية أ. ستير جمعة، وادار الندوة أستاذ حسين رشيد.

يذكر حسين رشيد ميسر الجلسة ان «الطفل اليوم في مصيدة كبيرة تدعى مواقع التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الإنترنت والقنوات التلفازية الموجهة لبعض الفئات العمرية، كلها جعلت هناك فوضى لدى الأطفال، وولدت حاجة لوسائل اعلام ان توجه الطفل وترشده اليوم، حيث في السابق كانت هناك مجلات خاصة بالأطفال مثل «الزمارة»، و«مجلتي»، إضافة الى وجود سينما الأطفال وبرامج أخرى معنية بالأطفال مثل الرسم الصغير، عكس ما هو موجود اذ يغيب عنها برامج الأطفال». يقول معد الفياض انه بسبب غياب واهمال كتاب الأطفال توجه الطفل اليوم الى مواقع

التواصل الاجتماعي، وما موجود من برامج تلفازية هي غير قائم عليها خبراء في الشأن. يستذكر انه كان هناك كتاب «مجلتي والزمارة» وملحق تموز واتحاد العام لشباب العراق لديه المسيرة، وكان هناك رسامون مختصون في رسوم الأطفال، إضافة الى وجود كتب للأطفال تطبع في اليابان من قبل دار ثقافة

الطفل، وكتاب خاصين بخصص الأطفال. ويجد انه في السابق لم يكن لبرامج الأطفال والكتب أي توجيه ايدولوجي متبع، انما كانت تحثه على الإبداع والنشاط والسؤال والاكتشاف، وكان لها تأثير كبير لدى الأطفال، ونكر ان برهم صالح كان قد تعلم العربية من مجلة الزمارة ومجلتي.

## كتب الهندسة المعمارية تلقى رواجاً في معرض أربيل للكتاب



تصوير: محمود رؤوف

قرص شري دي، يمكن للمهندس التعديل عليه، أي يمكنه تعديل التصميم والإضافة عليه من القرص ذاته. وما يميز إصدارات شركة «ترن ذا بيج» أنها غير متوفرة عبر الانترنت، يقول «مسطو»: «كتبنا مترجمة بالاتفاق مع الناشر، ولها حقوق ملكية، لا يمكن إيجادها عبر الانترنت، كما أنها تعتبر مراجع مهمة لأساتذة الهندسة في الجامعات، ولطلاب الدراسات العليا، أيضاً المكاتب الهندسية تحتفظ بها كمراجع هندسية».

### ■ أربيل / المدى

تشارك في معرض أربيل الدولي للكتاب، شركة «ترن ذا بيج» الهندسية اللبنانية، تعرض كتاباً مترجمة إلى اللغة الإنكليزية، تحتوي كل ما يخص فن الهندسة المعمارية الحديثة والقديمة. يقول مدير الشركة، محمد مسطو: «نستهدف طلاب الهندسة، والجامعات، وشركات الهندسة، والمكاتب الهندسية، نقدم كتب هندسية مع أقرص مدمجة، تسهل على المهندس أو الطالب عمله».

وعن نوعية الكتب، يقول «مسطو»: «كتب التصميم الداخلية، التي تعرض تصاميم داخلية جاهزة للمنزل أو المكاتب من الداخل، وكتب التصميم الخارجية، التي تعرض تصاميم جاهزة للمساح أو الحدائق أو الساحات، مع أقرص مدمجة، يتكّن المهندس من رؤيتها عن طريق الحاسبة أيضاً».

ويضيف «مسطو»: «نعرض أيضاً كتب التغذية البصرية، تحتوي تصاميم متنوعة، يأخذ المهندس منها أفكار، يمكنه بعدها تعديلها أو الإضافة عليها، ثم تنفيذ التصميم النهائي على أرض الواقع».

وعن كتب الهندسة المعمارية الإسلامية، يقول «مسطو»: «تهتم شركتنا بالمعمارة الإسلامية، نقدم للمهندس كتب تعرض الأماكن التراثية الإسلامية في الشرق، ومنها كتاب «عمارة الفقراء» للمعماري المصري «حسن فتحي»، يحيكي بداية العمارة القديمة من الحجر والطين، إضافة إلى كتب الزخرفة المعمارية الإسلامية، كلها كتب يستفيد منها المهندس المهتم بتقنيته هذا النوع من البناء».

وعن أهم الكتب المباعة خلال المعرض، يقول «مسطو»: «كتاب التصميم الحديثة 2022، وهو عبارة عن مشاريع هندسية جاهزة مع

## استديو للصور المميزة في معرض أربيل للكتاب

صورة تذكارية جماعية لهم داخل المعرض، فيزورون الاستديو للحصول على هذه الصورة».

ويضيف «هركي»: «كما أن الكتاب والمؤلفين والصحفيين، يرغبون بالحصول على صورة بجودة عالية، يستخدمونها في حساباتهم الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي، وأيضاً يضعونها في مقدمة الكتب التي يعملون على تأليفها ونشرها وطباعتها».

ومن جهة أخرى، يشكل وجود شركة للتدريب الإعلامي، أهمية بالغة لطلبة الإعلام والمهتمين بتعلم تقنيات التصوير، يقول هركي: «يزورنا العديد من الطلبة، يسألون عن أسعار الدورات التدريبية وتواريخها، هذه فائدة كبيرة لهم». وخلال معرض أربيل الدولي للكتاب، خفضت شركة «فوكس ميديا»، أسعارها، يقول هركي: «خفضنا سعر الصورة الشخصية من خمسة آلاف دينار إلى ألف دينار، ما شجع الناس على الحصول على صورة شخصية جميلة بدقة عالية، نرسلها لهم عبر الواتساب أو التلغرام لاحقاً».

على خلاف فكرة شركة «فوكس ميديا»، بالمشاركة باستديو تصويري، شاركت دار نشر «هافال بوك ستور»، بألة تصوير عصرية فورية، تعطي للزائر صورته خلال خمس ثواني.

تقول مديرة «هافال بوك ستور»: «اسم الألة «فوتومي» أي «صورني» باللغة العربية، ما على الزائر إلا أن يقف أمام الألة، ويضغط على زر ابدأ، ليحصل على صورته خلال خمس ثواني، مزيّنة بإطار مكتوب عليه «معرض أربيل الدولي للكتاب 15».

وعن أهمية مشاركة الصور خلال المعارض تقول «محمد»: «الناس تحب توثيق ذكرياتها، من خلال الصور، وما يميز ألتنا أنها تعطي صوراً فورية بإطارات جميلة، يحتفظ بها الزائر ليتذكر أنه زار معرض أربيل الدولي وتجوّل في أقسامه».



تصوير: محمود رؤوف

فيها المعرض استديو تصويريا. يقول مدير شركة «فوكس ميديا»، «شيفان هركي»، إن «أهمية وجود استديو للتقاط الصورة الفوتوغرافية داخل المعرض، يكمن في أن زوار المعرض، معظمهم عائلات تضم النساء والأطفال والكبار، يرغبون بالتقاط

### ■ أربيل / المدى

يتميز معرض أربيل الدولي للكتاب، هذا العام، بوجود استديو للتقاط الصور الفوتوغرافية، وهذه المرة الأولى التي يضم